وقد يقال هذا على بعد المراد للجر بالتبعية اوفيما لكنه
حينئذ الى المجرور بالحرف او بالمضاف ولا يكون قسما
ثالثا وقد تقدم في التوابع ان الصحيح ان العامل
في التابع هو العامل في المتبوع الا البدل فان العامل فيه
مقدر مثال للعامل في المبدل منه لانه على نية تكرار العامل
وكان ينبغي للمص ان لا يذكر الخفض بالتبعية كما لم يذكر
في باب المرفوعات والمنصوبات الرفع والنصب
بها نحو جاء زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل او يذكر الرفع
والنصب بالتبعية كما ذكر الجر بها وقد اجتمعت الاقسام
الثلاثة في البسملة وذلك لان لفظ اسم مجرور بالحرف
الذي هو الباء ولفظ الله مجرور بالاضافة اسم اليه والرحمن
والرحيم مخفوضان بالتبعية لانهما صفتان له وتسمى تلك

فاما المخفوض بالحروف

الحروف الخافضة حروف الجر لانها تجر معنى الفعل
الى الاسم اي الى معناه وقال الرضي الاظهر انه قيل لها حروف
الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف
الجزم وبعضها حروف النصب انتهى ويسميها
الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل
الى الاسم اي توصله اليه وتربطه به وحروف الصفات
لانها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وتبعيض وغيرهما
تقول جلست في الدار دلت في على الدار وعا للجلوس
وقيل لانها تقع صفات لما قبلها من النكرات واسقط
المص من حروف الخفض خلا وعدا وحاشا لانه ذكرها
في الاستثنا فاستغنى بذلك عن اعادتها هنا واسقط
منها **لعل ومتى وكي ولولا** لغرابة الجر بها فلم يلتفت

اليها

اليها بعد ما نبه على الجر بها بقوله مخفوض بالحرف واقتصر
في التفصيل على الكثير المشهور وذلك لان لعل لا يجر
بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا ۝ بشيء ان امكم شريم

فلاسم الكريم مبتدا وجملة فضلكم خبره وفيها اذا جرت
فتح الاخر وكسره مع حذف الاول ودونه ونقل الفرا
وابن الانباري الجر بلعلها بمعنى لعل واما ان متى فالجر
بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم
اخرجها متى كمه اي من كمه قال في المغني واختلف في قول
بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال
غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابن ذويب
يصف السحاب

شربن بما البحر ثم ترفعت ۝ متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقيل بمعنى وسط ومتى اسم او حرف
جزم به ابن هشام وغيره واما كي فتجر ثلاثة اشيا
الاول ما الاستفهامية عن علة الشي نحو كيمه بمعنى لمه
والاكثر ان يقولوا لمه باللام والمعنى لاي شي كان كذا
والثاني ما المصدرية وصلتها كقوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما ۝ يراد الفتى كيما يضر وينفع

فكي بمنزلة اللام جارة لمصدر موول من ما وصلتها اي
انما يراد الفتى للضر والنفع اي لضر من يستحق النفع قاله
الاخفش وقيل ما فيه كافة لكي عن عمل الجر مثلها في ربما
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت كي تكرمني اذا قدرت
ان بعدها والاصل كي ان تكرمني بدليل ظهورها في الضرورة

Copyright © King Saud University